

نشرة أخبار سوريا- مجاهدو داريا يكسرون الحصار المفروض على المدينة باتجاه معضمية الشام، وأهالي معرة النعمان يتظاهرون بعد مرور 100 يوم على مصادرة النصر سلاح الفرقة 13 - (20_6_2016م)
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 21 يونيو 2016 م
المشاهدات : 4678



عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

59 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي معظمهم في حلب وريف دمشق، والمجاهدون يفكون الحصار عن مدينة داريا باتجاه المعضمية، ويقتلون عدداً من قوات الأسد في الغوطة الشرقية، فيما أهالي معرة النعمان يواصلون مظاهراتهم ضد جبهة النصر بعد 100 يوم على مصادرة سلاح الفرقة 13، أما في الشأن الإنساني: 13 مليون لاجئ ونازح تركوا بيوتهم في سورية معظمهم من النساء والأطفال، من جهتها.. السعودية تهاجم الأسد وتدعو لمحاكمة "مجرمي الحرب" بسوريا.

مئة يوم على مصادرة سلاح الفرقة 13 .. معرة النعمان مظاهرات متواصلة للمطالبة بالمحاكمة:

تواصل المظاهرات الشعبية في مدينة معرة النعمان، منذ أكثر من ثلاثة أشهر احتجاجاً على سيطرة جبهة النصرة وحليفها جند الأقصى على مقرات ومستودعات الفرقة 13 أحد أبرز فصائل الجيش السوري الحر في الشمال السوري والتي تعتبر مدينة معرة النعمان مقراً لقيادتها وثقلها العسكري والخدمي، 100 يوم من التظاهرات الشعبية ومازال مناصرو الفرقة 13 من أهالي مدينة معرة النعمان يتظاهرون في الساحات للمطالبة بتحكيم شرع الله في الاعتداء الذي طال الفرقة 13 بحجج غير منطقية قدمتها جبهة النصرة لإنهاء وجود الفصيل، وكانت جبهة النصرة والفرقة 13 توصلتا لاتفاق لتحكيم الشرع فيما بينهما شكلت على إثرها لجان شرعية مستقلة ومندوبين من الطرفين إلا أن اللجنة الشرعية سرعان ما أعلنت توقفها عن إكمال التحكيم في القضية بعد تعنت جبهة النصرة في عدم تسليم السلاح والعتاد المصادر لجهة محايدة واستمرارها بعمليات اعتقال عناصر الفرقة ومداومة مقراتها في المدينة وريفها، واليوم وبعد مئة يوم من التظاهر وسط إصرار أهالي معرة النعمان على مواصلة التظاهر لاتزال أسلحة الفرقة 13 ومستودعاتها ومقراتها مسلوبة ومغيبة لا تجد جهة شرعية منصفة تنادي بحقوقها أو تحاكم النصرة فيها وترغمها وفق الشرع على إعادة السلاح المصادر، على الرغم من استمرار الفرقة 13 في عملها العسكري على جبهات ريف حلب الشمالي والجنوبي وريف اللاذقية ضمن الإمكانيات المتوفرة لديها.

(3)

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

59 قتيلاً: (نسال الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد وطيران العدوان الروسي يوم الاثنين 59 شخصاً معظمهم في حلب ودمشق وريفها، ومن بين القتلى 12 طفلاً و7 نساء وشخصان تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 21 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 19 شخصاً، وفي إدلب قتل 9 أشخاص، وفي دير الزور قتل 5 أشخاص، وفي درعا قتل شخصان، وفي اللاذقية قتل شخص واحد، كذلك في الرقة قتل شخص واحد، وفي حماة أيضاً قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف

في دمشق وريفها، ألقت طائرات الأسد المروحية عشرات البراميل المتفجرة بالإضافة لقصف بالعشرات من صواريخ "أرض - أرض" وقذائف المدفعية الثقيلة بشكل عشوائي على أحياء مدينة داريا وعلى الأحياء الجنوبية لمدينة معضمية الشام، كما شنت الطائرات الحربية غارات على محيط مخيم خان الشيخ وبلدة الديرخبية ومحيط أوتوستراد السلام، وتعرضت مدن عربين ومزارع جسرين لقصف مدفعي وصاروخي عنيف جداً، إلى حلب، حيث شن الطيران الحربي والمروحي غارات جوية عنيفة بالأسلحة المحرمة دولياً ولا سيما القنابل العنقودية والفوسفورية على مدن عندان وحريرتان وبلدات حيان وكفرحمرة وتل مصيبين وكفرسين ومعاراة الأرتيق وبابيص ومنطقة الملاح والقبر الإنكليزي وطريق الكاستيلو بالريف الشمالي، كما شن الطيران الحربي غارات على صوامع خان طومان وقرية العيس، وتعرضت بلدة خلصة لقصف مدفعي وصاروخي عنيف، أما في مدينة حلب فقد واصلت الطائرات غاراتها على أحياء الكلاسة والميسر ومساكن هنانو وطريق الباب وقاضي عسكر والمواصلات والمشهد وسيف الدولة وصلاح الدين وبستان القصر والأنصاري الشرقي

والصاخور وضهرة عواد ودوار جسر الحج ودوار الحلوانية، أما في حماة، فقد أُلقت مروحيات الأسد براميل متفجرة على قرية عطشان بالريف الشمالي، وتعرضت مدينة مورك لقصف مدفعي، وفي إدلب، تعرضت بلدة التمانعة لقصف مدفعي، وشنت الطائرات الحربية غارات جوية على المنطقة الواقعة بين مدينة إدلب وقرية المسطومة وعلى المنطقة الغربية من مدينة إدلب وعلى أطراف مدينة خان شيخون وأطراف بلدة سنجار، وفي حمص، استهدفت قوات الأسد بالأسطوانات المتفجرة والرشاشات الثقيلة بلدتي الغنطو وتيرمعة بالريف الشمالي، وفي درعا، تعرضت مدينة الحارة وبلدات عقربا والمال وكفرناسج والطيحة والنعيمة ومعربة وطريق كفر شمس - عقربا لقصف مدفعي عنيف، وأخيراً في اللاذقية، شن الطيران الحربي أكثر من 15 غارة جوية على محور بلدة كباني ومحيطها ترافقت مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف. (3,4)

عمليات المجاهدين:

مجاهدو داريا يفكون الحصار عن المدينة باتجاه معضمية الشام بريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة تقدم قوات الأسد من محور طيبة في حي جوبر، وقتلوا وجرحوا عدداً من العناصر المهاجمين، وصدوا محاولة قوات الأسد التقدم على جبهة بلدة البحارية التي سيطرت خلالها على عدة نقاط، بعد ذلك شن المجاهدون هجوماً معاكساً استعادوا من خلاله السيطرة عليها مرة أخرى وذلك خلال المعارك العنيفة التي تشهدها البحارية، كما قتلوا خلال المعارك 10 عناصر من عصابات الأسد، ودمروا دبابة من طراز T72 وعربة BMB، وفي جبهة أخرى، استعاد المجاهدون في مدينة داريا بالريف الغربي بعد هجوم مفاجئ واشتباكات عنيفة جدا السيطرة على كامل الحواجز والنقاط غرب المدينة ليفتحوا الطريق إلى مدينة المعضمية ويتم فك الحصار عن المدينة، حيث قتلوا وجرحوا العشرات من عناصر الأسد وأسروا آخرين، وغنموا عدداً من الآليات والذخائر والأسلحة، وأحبطوا محاولة تسلل قامت بها قوات الأسد على محور أوتوستراد السلام بمخيم خان الشيخ وكبدوهم خسائر في الأرواح، ودمروا عربة "بي إم بي" وقتلوا وجرحوا عدداً من العناصر. (1,2,3,4,6)

تدمير آليتين ومقتل عدد من قوات الأسد في درعا:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في أطراف بلدة النعيمة، وقتلوا عدداً من ميليشيات الشبيحة وفجروا منزلاً قرب جبهة الصوامع كانت تحاول التسلل إليه، واستهدفوا تجمعات عناصر النظام في بلدتي دير العدس والهبارية وتلوق فاطمة في منطقة "مثلث الموت" بالصواريخ والمدفعية، وذلك بعد وصول تعزيزات عسكرية لقوات الأسد إلى المنطقة قادمة من الفرقة التاسعة بمدينة الصنمين في ريف درعا، وأشار ناشطون إلى أن الأرتال العسكرية تجمعت في الفرقة السابعة واللواء 68 تحضيراً لهجوم متوقع على خان الشيخ وبلدة الديرخبية بريف دمشق، وقد استهدف المجاهدون تجمعاتهم بالصواريخ والمدفعية ما أسفر عن تدمير آليتين عسكريتين وقتل عدد من عناصر قوات الأسد بينهم ضابط برتبة ملازم. (3,4,6)

صمود للمجاهدين بريف اللاذقية:

تصدى المجاهدون لمحاولة تقدم قوات الأسد في منطقة "جبل التركمان" (بايربوجاق) بالريف الشمالي لمحافظة اللاذقية شمال غربي البلاد، بهدف السيطرة على قرى خرجت من سيطرته مؤخراً. (3,8)

نصب كمين لعناصر الأسد وميليشياته في حلب:

أوقع المجاهدون عناصر قوات الأسد والميليشيات الشيعية في حقل ألغام قاموا بزراعته في منطقة الملاح، ومن ثم فجروه ليسقط عدد من القتلى والجرحى، واستهدفوا معاقل قوات الأسد على جبهة حي الشيخ سعيد وعلى جبهة حي الراموسة بقذائف الدبابات والهاون. (3)

رياض الحسن: النظام هو من يحول دون توقف تدفق اللاجئين على دول الجوار وأوروبا:

أوضح أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية رياض الحسن أن رفض نظام الأسد تطبيق البنود الإنسانية التي نص عليها القرار الدولي 2254 هو الذي يقف حائلاً دون توقف تدفق اللاجئين على دول الجوار وأوروبا، وفي ذكرى اليوم العالمي للجوء، أضاف الحسن في تصريح خاص، الاثنين، إن نظام الأسد مستمر بقصف المدن والبلدات المحررة، مشيراً إلى أن القرار الأممي 2254 ينص في البندين 12 و 13 على إيقاف القصف واستهداف المدنيين بشكل عشوائي، بالإضافة إلى رفع الحصار عن المناطق المحاصرة وإيصال المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح المعتقلين، وشهد يوم الأحد سقوط 64 شهيداً بينهم 10 سيدات و 13 طفلاً، كان لحلب النصيب الأكبر حيث سقط 37 شهيداً، نتيجة قصف قوات الأسد وروسيا، ولفت الحسن إلى ضرورة الانتباه إلى أن تزايد تدفق اللاجئين هو انعكاس لخطط نظام الأسد ومن ورائه إيران بالتهجير الممنهج للشعب السوري، وذلك بهدف إحداث تغيير ديموغرافي، وجدد الحسن مطالب الائتلاف بضرورة عودة المفاوضات في جنيف في أسرع وقت ممكن، وفرض الحل السياسي على نظام الأسد المتمثل بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، وتنحي بشار الأسد عن منصبه من أجل وقف القتل والتدمير والتهجير. (7)

نعسان آغا: نظام الأسد وحلفاؤه يقتلون ألف شخص منذ بداية شهر رمضان:

كشف المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات رياض نعسان آغا عن سقوط أكثر من ألف شهيد منذ بداية شهر رمضان جراء قصف نظام الأسد وحلفائه، مشيراً إلى أن الوضع الإنساني حالياً في أسوأ حالاته في المناطق المحاصرة، وارتفع عدد المناطق المحاصرة إلى 42 منطقة، وأكد نعسان آغا أن الثورة السورية صامدة، وستصعد عملياتها ولن يركعها التجويع والحصار، وأوضح أن عدد المعتقلين ازداد بشكل كبير لدى نظام الأسد، بالإضافة إلى اصطياد كل شاب يقف عند أحد الحواجز، ويزج بهم في الثكنات العسكرية ويجعلهم جزءاً من قواته، مشيراً إلى تهديد كل من يعلن عن معتقل له، وسجن كل من يتحدث عن تعذيب سجين حتى الموت، وأضاف نعسان: "لدينا عجز كبير في السلاح لمواجهة الطيران الروسي، وهناك قرار دولي بعدم حصول المعارضة على مضادات طيران؛ خشية أن تصل إلى الإرهابيين أو تسقط قوات من التحالف، ومع ذلك كبدت المعارضة حلفاء النظام خسائر فادحة"، مبيناً أن إيران لا تفصح عن خسائرها التي تشكل أعداداً هائلة يومياً، مؤكداً أنه قبل أيام "حملت 20 جثة إلى إيران، وهذه دفعة من مجموعة دفعات متلاحقة"، ولفت المتحدث باسم الهيئة العليا إلى أن الخلاف بين النظام وحلفائه على أشده؛ بسبب اختلاف الأجندة، حيث إن النظام يهمله بقاؤه، وإيران يهملها السيطرة عليه، وميليشيا حزب الله يهملها التفرد بسورية ولبنان، ومن ثم الأردن، في حين أن روسيا تبحث عن مكان كبير في العالم؛ لإعادة القطب الثنائي والدخول في الحرب الباردة من جديد وأن يكون لها قوة ونفوذ في منطقة الشرق الأوسط. (10)

نظام أسد:

بعد حجز البضاعة سوق الزبلطاني بدمشق يغلق احتجاجاً على قرارات حكومة النظام:

أدى حجز كميات من الزيت لدى أحد تجار البزورية في الزبلطاني بدمشق لإغلاق كامل السوق لفترة من الوقت بحسب موقع "اقتصادي"، ووفق الموقع فقد تم الحجز لعدم وجود فاتورة مع التاجر وفقاً للقرار 1282، الذي دخل حيز التنفيذ يوم الخميس الماضي، واحتج التجار على هذا القرار، وطالبوا باستثناء موضوع تداول الفواتير من القرار، لأن الصك التسعيري الصادر عن وزارة التجارة التابعة للنظام غير صحيح ولا يراعي التكاليف الحقيقية، وهناك عدد من كبار تجار ومصنعي المواد الرئيسية كالسكر والزيت يرفضون إعطاء الفواتير بشكل كامل، وأوضح رئيس اتحاد غرف التجارة التابع لحكومة

النظام غسان القلاع، أن هنالك عقوبات شديدة تنظم لجهة عدم تداول الفواتير في محلات الجملة، وتصل العقوبة إلى 150 ألف ليرة، فما الحاجة إلى الدخول بموضوع حجز البضاعة، مبيّناً أن هنالك تكاليف كثيرة لا تعدّ ولا تحصى لا تدخل في التسعير، وبالتالي من الصعب الوصول لفاتورة نظامية، ومن الأفضل الاعتماد على وسطي الأسعار في السوق، وهو ما تقوم برصده الغرفة بشكل دائم، على حد قوله، الجدير بالذكر أن القرار 1282 الصادر عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام يتضمن كيفية التصرف بالسلع والبضائع المضبوطة (مصادرةً أو حجراً) في حال مخالفة صاحبها أحكام القانون 14 لعام 2015 لجهة الاحتكار أو تداول الفواتير أو الامتناع عن البيع. (12,5)

الوضع الإنساني:

13 مليون لاجئ ونازح تركوا بيوتهم في سورية معظمهم من النساء والأطفال:

سجلت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، الاثنين، المصادف لليوم العالمي للاجئين، أكثر من 13 مليون نازح ولاجئ سوري، داخل البلاد وخارجها، نزحوا ولجأوا بسبب أجواء الحرب في البلاد منذ أكثر من خمس سنوات، وحسب تقرير أصدرته الشبكة فإن العدد الإجمالي للاجئين من المواطنين السوريين "بلغ ما لا يقل عن 5.835 مليون لاجئ، يشكل الأطفال منهم أكثر من 50%، بينما تبلغ نسبة النساء 35%، و15% هم من الرجال"، ويبيّن أن "نسبة واسعة جداً من اللاجئين غير مسجلين ضمن المفوضية العليا للاجئين؛ ولهذا فهي لا تذكرهم في إحصائياتها، وذلك بسبب أن الكثير منهم وصلوا عبر طرق وممرات وتهريب عبر الحدود، خوفاً من عدم استقبالهم، وهناك أعداد أخرى تم استقبالها عبر أقرباء لهم"، ومضت الشبكة موضحة توزيع اللاجئين السوريين على البلدان المجاورة؛ حيث تحتل تركيا المرتبة الأولى باستضافتها ما لا يقل عن 1.9 مليون لاجئ، من بينهم قرابة 450 ألف طفل، وما لا يقل عن 270 ألف من النساء، وقد ارتفعت نسبة اللجوء إلى تركيا في الأشهر الأخيرة، إثر الاشتباكات الدائرة في المناطق الشمالية من سورية، فيما قرابة 62% من هؤلاء بدون أوراق ثبوتية، أي ما يعادل 1.1 مليون سوري"، وفي وقت سابق، أعلنت تركيا، ضمن أرقام رسمية، أن مختلف ولايات البلاد تستضيف أكثر من 2.7 مليون سوري. (5,8)

فيديو يظهر حجم المساعدات المقدمة للمحاصرين بريف دمشق وسخرية الأهالي منها:

لم يستطع شاب من الغوطة الشرقية المحاصرة في ريف دمشق، إخفاء ضحكته، من الأسى، لحظة فتح شاحنة مساعدات دخلت المنطقة وهي خاوية على عروشها، وفارغة إلا من بضع "كراتين" صغيرة، بدا الأمر بالنسبة إلى هذا الشاب كما لو كانت "مزحة أممية" للمحاصرين منذ سنين، كما بدا كأن الأمم المتحدة تنفذ "مقالب" بالمحاصرين، على ما ذكر مغردون، إلا أن مراقبين رأوا في السلوك الأممي فضيحة أخرى في مسلسل فضائح انحياز المنظمة لصالح نظام الأسد، وبحسب الفيديو الذي تداوله نشطاء من الغوطة الشرقية على "يوتيوب"، يوم الأحد، فقد تضمنت قافلة المساعدات شاحنة كبيرة اكتشف أنها لا تتضمن سوى 18 كرتونة صغيرة، في مشهد هزلي وموجع بالوقت نفسه، وذكر مجلس محافظة ريف دمشق الذي تديره جهات مدنية معارضة في الغوطة الشرقية، فقد وصلت يوم أمس الأحد (6/19) قافلة مساعدات إنسانية مقدمة من الأمم المتحدة، مؤلفة من 40 سيارة، تضمنت 38 سيارة مواد غذائية، وسيارة واحدة متممات غذائية للأطفال، وسيارة واحدة مواد طبية، ولا يعرف على وجه الدقة عدد الشاحنات التي وصلت شبه فارغة، أو حقيقة حجم محتويات كل سيارات القافلة، إلا أن صوراً أخرى عرضها المجلس أظهرت شاحنات فيها حمولة كاملة ولم يجر العبث بها، وسبق للأمم المتحدة أن أدخلت قافلة مساعدات مكونة من عدة شاحنات شبه فارغة إلى مدينة داريا مطلع هذا الشهر، لكنها خلت من مساعدات غذائية للسكان الذين أنهمكهم الجوع، وتضمنت أكياس فيها "ناموسية" وهي عبارة عن نسيج رقيق للوقاية من الحشرات لاسيما الناموس، وأدوية ومسكنات بسيطة بالإضافة إلى بعض مواد القرطاسية، وعبوات من حليب الأطفال، مشيراً إلى

أكياس "الناموسية" التي أدخلها وفد الأمم المتحدة أثار سخرية السكان المحاصرين، ووصف ناشطون حينها الموقف بمثابة سخرية من معاناتهم، وإبراز الدور السيئ الذي تلعبه الأمم المتحدة حيال أزمة المحاصرين في داريا. (5)

قطار يحصد حياة 4 سوريين في تركيا:

قتل 9 أشخاص بينهم 4 سوريين وأصيب آخر، في حادث تصادم قطار وحافلة في ولاية إلازيغ شمال شرق تركيا، في الساعات البكرة من صباح الاثنين، في حادثة جديدة يلاحق من خلالها الموت السوريين الفارين منه في سوريا، وقال والي المدينة "إن حادث التصادم بين القطار المتوجه إلى العاصمة أنقرة وحافلة نقل عمال مزرعة للبيوت البلاستيكية، لقد تم الشروع في التحقيقات اللازمة لمعرفة السبب الرئيسي للحادث، ويأتي هذا الحادث بعد يومين من تعرض مجموعة من السوريين الفارين من الحرب التي يشنها الأسد وحلفاؤه عليهم، لإطلاق نار من حرس الحدود التركي الذين تسببوا باستشهاد 11 شخصاً غالبيتهم من النساء والأطفال. (3)

المواقف والتحركات الدولية:

السعودية تهاجم الأسد وتدعو لمحاكمة "مجرمي الحرب" بسوريا:

دعا مجلس الوزراء السعودي المجتمع الدولي إلى "توحيد المواقف واتخاذ خطوات عملية لوقف سفك دماء الأبرياء وحماية الأطفال والنساء من الانتهاكات التي يرتكبها نظام بشار الأسد والمليشيات الإرهابية التابعة له ضد أبناء الشعب السوري، والتي أدت إلى قتل ما يزيد على 300 ألف شخص"، جاء هذا خلال جلسة مجلس الوزراء التي رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وعقدت مساء الاثنين في قصر السلام بجدة، وأوضح وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وزير الثقافة والإعلام بالنيابة عصام بن سعد بن سعيد في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة أن مجلس الوزراء شدد أيضاً على "ضرورة تقديم مجرمي الحرب في سوريا للعدالة الدولية". (8,9)

هيومن رايتس وتتش تؤكد أن تركيا تتحمل عبئاً كبيراً من اللاجئين السوريين:

قالت منظمة "هيومن رايتس وتتش" إن تركيا تتحمل عبء أعداد كبيرة من اللاجئين، ولا تستطيع توفير الأمن والحماية اللازمين لهم جميعاً، مطالبة الاتحاد الأوروبي ألا يرجع اللاجئين إليها، تطبيقاً للاتفاق الذي عقد بين الطرفين في آذار الماضي، وقالت ستيفاني دجي، الباحثة الزميلة في قسم حقوق اللاجئين في هيومن رايتس وتتش: "بما أن تركيا تؤوي أكثر من مليوني لاجئ سوري، ليس مفاجئاً أن الكثير منهم لا يحصلون على الدعم الذي يحتاجون إليه بشدة. الاتحاد الأوروبي ملزم أخلاقياً وقانونياً بتحمل جزء من عبء اللاجئين، فعليه ألا يرجعهم إلى تركيا دون النظر في طلبات لجوئهم"، وينص الاتفاق الأوروبي - التركي على إمكانية إرجاع كثير من طالبي اللجوء السوريين من اليونان إلى تركيا دون أن يُقِيم الاتحاد الأوروبي طلباتهم في الحصول على حماية - بسبب تدهور الأوضاع في بلادهم - لأن تركيا تُعتبر "بلداً ثالثاً آمناً" أو "بلد لجوء أول". (3)

آراء المفكرين والصحف:

انتهى تعاون موسكو - واشنطن فمتى يستقبل دي ميستورا:

جورج سمعان

لا تريد واشنطن أي مقايضة مع موسكو. والعقوبات الغربية على روسيا مستمرة، نجح الكرملين في تحويل سورية بعد أوكرانيا وأوروبا الشرقية وحوض البلطيق رمزاً للصراع مع الولايات المتحدة، نجح في إعادة فرض بلاده قوة عظمى، وبات بإمكانه أن يطمئن إلى انشغال الاتحاد الأوروبي بخلافاته بين غربه وشرقه على قضية اللاجئين، واحتمال تصدعه إذا ارتأى البريطانيون الخروج منه، ولم يعد أمام وزير الخارجية جون كيري سوى التلويح بنفاد صبر إدارته، وقد نفذ صبرها عملياً

لأنها توكلت بالأصل على مشروع روسيا واستراتيجيتها من دون أي ضمانات، بدل أن تكون أكثر انخراطاً في أداء دور فعال من أجل التوصل إلى تسوية للأزمة الانسانية على الأقل، أزمة لم يشهد العالم مثيلاً لها منذ الحرب العالمية الثانية، لم يعد أحد يتوقف أمام أعداد القتلى والخراب والتدمير والتجويع والحصار وموجات التهجير واللاجئين.

هذه مهمة سياسية يجب ألا تعوقها مناكفات بين هذه الهيئة أو تلك من هيئات المعارضة، ولكي يكتمل المشروع الجديد، على الفصائل المقاتلة أن تعري دور روسيا بإلغاء الذرائع التي تتمسك بها، والحوار دون إصرارها على وضع كل الفصائل، خصوصاً "أحرار الشام" و "جيش الإسلام" في لائحة الإرهاب والتصرف على هذا الأساس، فهي تشن غاراتها حتى على قوى دربتها الولايات المتحدة وبريطانيا ولا تفرق بين المعتدلين وأولئك المنتهين إلى تنظيم "داعش" «جبهة النصرة»، فالمعروف أن موسكو تبرر هجماتها في محافظات حلب واللاذقية وإدلب وغيرها بصعوبة التمييز بين مواقع "النصرة" وشركائها في الميدان من فصائل "الجيش السوري الحر" وغيره من فصائل معتدلة.

إزاء لعبة شراء الوقت التي يمارسها جميع المتصارعين في الميدان السوري لا تملك المعارضة بشقيها السياسي والعسكري ترف الانتظار، يجب أن تستعد للمرحلة المقبلة ليس بتوفير مقومات الصمود المضمون حتى أميركياً، فضلاً عن دعم كثير من الأصدقاء في الإقليم، بل بالسعي إلى كسب مزيد من التأييد الدولي وهو عنصر راجح في حسابات موازين القوى. وعليها استعجال صوغ وثيقتها السياسية الجديدة وتنقية صفوفها العسكرية. (11)

روسيا وحلف الممانعة:

فارس الذهبي

من غير واضح للمراقب العادي سبب إندفاع روسيا المमित في تبني ما يسمى حلف المقاومة الذي يصرح بأن أحد أهم أسباب تشكله هو في واقع مقاومة الإحتلال الصهيوني للأراضي العربية، وفي التمني هو (إزالة الكيان الصهيوني من الوجود) حسب تعابيرهم وأدبيات المقاومة وتفريعاتها المسماة (الممانعة)، على الرغم من أن نحت مصطلح الممانعة يعد من أغرب المصطلحات المركبة للتكيف مع واقع التعامل مع إسرائيل مترافقاً مع الرغبة بعدم الإعتراف بها، وهذا بالتحديد هو جوهر تركيب هذا الحلف الذي يؤمن بوجود دولة إسرائيل ويؤمن بدورها وتأثيرها القوي على مصادر القرار العالمي وبقوة تأثيرها العسكري والاستخباراتي والأمني وبالتالي يدرك هذا المعسكر فكرة عدم القدرة على تجاوز الدور الإسرائيلي في المنطقة والاقليم نهائياً.

من هنا يأتي الدور الروسي المتوج لحلف المقاومة والراعي له في المحافل الدولية، ليرتقي مؤخراً فيما يسمى بالحرب على الإرهاب في اجتماع ثلاثي على مستوى وزراء الدفاع ضم وزراء دفاع إيران وسوريا وروسيا وغالباً كان المنسق العسكري لحزب الله حاضراً خلف الكاميرات وحتماً كان العنوان الأبرز لهذه الاجتماعات هو مكافحة الإرهاب في الدول التي تار الشعب فيها على حكام حلف الممانعة والمقاومة، ولكن السؤال الأبرز والأغرب في هذه الحالة هو كيف يمكن أن يكون الجميع في خندق واحد ضد عدو اكتشف الجميع ومنذ الفترة الأولى من الثورة السورية أنه يتخندق مع هؤلاء في نفس الخندق، حيث يبدو الخندق المقابل فارغاً تماماً إلا من فزاعات الوهم التي يزرعها إعلام المقاومة ليل نهار.

روسيا في المحصلة تقوم بلعب دور الطابور الخامس من داخل معسكر المقاومة الذي يريد أن يفتح عبر علاقته بالروس طريقاً للعودة من مأزق الحائط المسدود الذي جروا إليه دولهم، أو ربما هي الحركة الأخيرة لهذه الكذبة الطويلة المسماة بالمقاومة، فحينما تبدو كلمة المقاومة معهم متسخة، تصبح بالنسبة للشعب السوري خياراً وحيداً للخلاص من الكذب

والرياء والاستبداد والقمع مجتمعين. (6)

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الاثنين (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء): (13 ، 14)

ياسر إبراهيم - حلب - منبج
فلك العبيد - حلب - حي طريق الباب
صالح عبد الحميد الجمعان - حلب - مدينة منبج
عليا صالح عبد الحميد الجمعان - حلب - مدينة منبج
ياسر إبراهيم - حلب - قرية الخاروفيه
غيث أنيس - حلب - حي المشهد
الطفل حسن عبد الرزاق الطراد - حلب - قرية الرشادية
عيسى المحمد - حلب - مدينة حلب
نورين المحمد - حلب - مدينة حلب
الطفل يامن المحمد - حلب - مدينة حلب
منال كلدي - حلب
عبد الرحمن كريم - حلب - حي طريق الباب
أم عبد السلام كريم - حلب - حي طريق الباب
ابنة عبد السلام كريم - حلب - حي طريق الباب
عبد السلام كريم - حلب - حي طريق الباب
سمير محمد سعيد الشرتج - حلب
علاء العلي - حمص
عبد الحميد الحمود الحمادة - الرقة - قريمة حزيمة
قيس خوالدة - درعا - الحارة
عمار علا الخوالدة - درعا - الحارة
حسن قميناسي - إدلب - إدلب المدينة
داليا حسن قميناسي - إدلب - إدلب المدينة
محسن حكمت بكري - إدلب - جسر الشغور: الجانودية
خالد أبو يوسف - ريف دمشق - المعضمية
يزن همر - ريف دمشق - داريا
سعد هلال السهو - دير الزور - البويل
نورس صالح السهو - دير الزور - البويل
فاطمة سعيد العبد الله - دير الزور - البويل
أحمد مضي الأحمد - دير الزور - البويل

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - جيش الإسلام
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - مسار برس
- 5 - السورية نت
- 6 - أورينت نت
- 7 - الائتلاف السوري المعارض
- 8- وكالة الأناضول
- 9 - السبيل
- 10- الشرق الأوسط
- 11- الحياة اللندنية
- 12- موقع اقتصادي
- 13- حلب نيوز
- 14- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: